

تفسير البغوي

17 - قوله تعالى : { إنما التوبة على الله } قال الحسن : يعني التوبة التي يقبلها فيكون على بمعنى عند وقيل : من الله { للذين يعملون السوء بجهالة } قال قتادة : أجمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن كل ما عصي به الله فهو جهالة عمدا كان أو لم يكن وكل من عصي الله فهو جاهل وقال مجاهد : المراد من الآية : العمد قال الكلبي : لم يجهل أنه ذنب / لكنه جهل عقوبته وقيل : معنى الجهالة : اختيارهم اللذة الفانية على اللذة الباقية .
{ ثم يتوبون من قريب } قيل : معناه قبل أن يحيط السوء بحسناته فيحيطها وقال السدي و الكلبي : القريب : أن يتوب في صحته قبل مرض موته وقال عكرمة : قبل الموت وقال الضحاك : قبل معاينة ملك الموت .

أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد ابن عبد العزيز البغوي أنا علي بن الجعد أنا ابن ثوبان وهو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير عن عبد الله بن عمر Bهما عن النبي A قال : [إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرر] .

وأخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان أنا أبو جعفر محمد ابن أحمد بن عبد الجبار الرياني أنا حميد بن زنجويه أنا أبو الأسود أنا ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري Bهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : [إن الشيطان قال : وعزتك يا رب لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم فقال الرب : وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا أزال أغفر لهم ما استغفروني] .

قوله تعالى : { فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما }